– فى البنك.

– بعد تجربتى مع البنك الذى يحارب فى سبيل خرابه كهذه التى نحن فيها لا يطمئن قلبى للبنوك.. تصور يا أخى أن محاميا من البنك أتانى هنا ليعرض على وعلى أخى رشوة لكى نترك البيت وليته كان يتحدث باسم البنك. بل كان يريد أن يشترى البيت لحساب مقاول يعمل معه فى الباطن. إن قلبى لا يطمئن على نقودى عند أولئك الناس!

هناك يا أخى بنوك وبنوك وأنا كما ترى لست موسرا، ولكنى أتعامل مع بنك محترم جدا إن فى مصر يا أخى أربعة بنوك من المؤكد أنها محترمة ومأمونة جدا هى: (وذكرتها له) فتعامل مع واحد من هذه ولا تخف وبادر بالادخار لكى تشترى شقة تنعم فيها بحياتك إننى أرى بيتك ولا مؤاخذة لا يرقى إلى مقامك والأثاث الذى آراه قليل وهالك. والدنيا تغيرت وهناك أشياء أخرى جميلة جدا غير التليفزيون والثلاجة.

– فعلا وأريد أن أشترى سيارة.

– دعك من السيارة فهى من متاعب هذا العصر، وغذا كان ولابد فاشتر موتوسيكلا. ولكن أهم شىء هو نوع الشقة التى تشتريها، ثم الأثاث الذى تضعه فيها.

فنظر إلى طويلا ثم قال:

– تصدق بالله إنك أول رجل متعلم معقول أقابله، إخواننا من أمثالك لا يحتملون.. لا يمكن التفاهم مع محام أو طبيب أو مهندس.. كلهم ينظرون إلى السباك والعامل عموما من أعلى كأنهم من طينة غير الطينة، ولهذا فنحن نأخذ منهم كل ما نستطيع، هنا فى الشارع الكبير محام كأنه منشار. استدعانى لتغيير حمامه، فأخذت منه كل ما استطعت لأنه ظالم وجبار ومنفوخ ويستحق الضرب، عملت له شغلا محترما ولكنى أخذت